

التعليق على تفسير الجنالين | سورة المؤمنون | ٣٩-٥٧

١١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الاثنين هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ من الهجرة - 00:00:28

درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم في هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله اهله في الملا الاعلى عنده سبحانه وتعالى بالذكر الحسن - 00:00:48

درسنا في تفسير القرآن العظيم مع كتاب تفسير الجنالين والسترة التي بين ايدينا هي سورة المؤمنون حدثنا عن هذه السورة وقرأنا ما فيها من ايات وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والسبعين من هذه السورة - 00:01:06

وهي قول المولى سبحانه وتعالى ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر في طغيانهم يعمهم الله سبحانه وتعالى يخبر عن حال هؤلاء المشركين المعاندين الذين لا ينفع معهم الدعوة والنصح - 00:01:28

والاتعاظ والتخييف والتهديد ما ينفع معهم ولذلك لم يعمم قد يكون بعضهم يتأثر قد بعضهم ينتفع ويهتدي ولكن القرآن يخبر بشكل عام عن الغالب منهم والاكثر منهم كما في سياق الآيات - 00:01:53

قال الله عز وجل ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر يعني قد اصابهم الله بالضر من جوع وقحط وجذب ونحو ذلك. كل ذلك يعني تهديد وتخييف وعقوبات تنزل بهم - 00:02:20

لعلهم الى ربهم يرجعون وتنزل بهم هذه العقوبات ومع ذلك لا يبالون يقول الله سبحانه وتعالى لو كشفنا عنهم ما بهم من هذه المصائب ورفعنا عنهم هذه البلايا وهذه المصائب من الضر ونحوه - 00:02:41

عادوا الى ما كانوا عليه تعادل ما كانوا عليه لانهم في الشدة وفي الضيق وفي الضر يلتجأون الى الله و اذا كشف عنهم هذا الامر وعادوا الى السراء رجعوا الى ما هم عليه - 00:03:00

اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له في الدين. فلما نجاهم للبر اذا هم مشركون قال ولو رحمناهم رحمناهم عن حالهم هذى ورحمة الله باي شيء؟ قال بان يكشف عنهم ما بهم من ضر - 00:03:16

من جوع وقحط وجذب ونحوه قال المؤلف هنا هو ما اصاب اهل مكة من جوع وقحط وجذب قال اصابهم سبع سنين لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم قال اللهم اجعلها عليهم - 00:03:34

سبعين كسرى يوسف. سبع سنين يعني مجده جوع وقد يكون الآيات يعني تذكر حال اهل مكة ولا يمنع ان نعمم الآيات يعني وان كانت الآية نزلت في مخاطبة اهل مكة وتهديد اهل مكة. لكن العبرة بعمول لفظ لا بخصوص سبب - 00:03:50

والقرآن لم ينزل لاهل مكة فقط وإنما نزل ليبقى مخاطبا كل من هذا شأنه ولذلك قال ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اي رحم الله كل من ابتلي ولم يرجع الى ربه واستمر في طغيانه - 00:04:19

لو كشف الله عنه النتيجة ما هي هل اذا كشف الله عنهم الضر ورفع عنهم القحط والجذب هل يعرفون نعمة الله عليهم الله اخبر قال

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:04:37

وهم يعرفون نعمة الله ولكنهم ينكرونها. هل سيعودون؟ هل سينفع معهم هذا العمل او هذا التهديد وهذا التخويف؟ قال الله عز وجل ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ظر للجوا في طغيانهم يعمهون - 00:04:54

لدوا اي تمادوا في طغيانهم يعني استمرروا في طغيانهم يعمهون في ظلالهم واعراضهم وكفرهم وع纳دهم يعمهون يتربدون. لاحظ كلمة نلدوا ما معنى لا لدوا؟ قال المؤلف يعني تمادوا استمرروا اصل اللجو والتردد - 00:05:10

ولجة البحر هي تحرك الموج بقوه لجة البحر اللج هو رفع الصوت يقول في هذا المكان لجة وضجة يعني رفع الصوت وهؤلاء في رفع اصواتهم على العناد والكفر والاجماع على الا يعودوا الى ربهم - 00:05:37

تمادوا لدوا في طغيانهم اي استمرروا معاندين في طغيانهم في ضلالهم يعمهون من العمى العمى غير العمى العمى عمى الابصار عمل ابصاري يقال هذا رجل اعمى لا يبصر عمى ابصارة - 00:06:04

والعمى بالهاء هو عمل قلب بصيرة وهم في طغيانهم يعمهون ان يتخطبون لا يبصر ببصيرته بقلبه يبصر يشوف الايات ايات الله الكونية ويرى اشياء لكن لا لا ينتفع فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:06:25

اشد من العمى اشد من العمى ان يتربدون فيما هم فيه من الطغيان والضلال قال الله عز وجل ولقد اخذناهم بالعذاب زيادة والله سبحانه وتعالى يقسم اين القسم محذوف يقدر - 00:06:50

كيف عرفت انه محذوف اللام هنا يسميه اهل العلم لام القسم اي ولقد اي والله لقد القسم يقدر اي والله والله لقد وقد وقد تفيد التحقيق قال والله لقد اخذناهم - 00:07:14

والاخذ هو العقوبة وكذلك اخذ ربك اي عقوبته. الاخذ فكلا اخذنا بذنبه يعني عاقبناه ولقد اخذناهم بالعذاب. اي عاقبناهم ما المراد بالعذاب؟ قال المؤلف العذاب هو الجوع الذي اصاب اهل مكة حتى لا يجدوا شيئاً يأكلونه - 00:07:36

اصابهم الجوع قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون عجا لهؤلاء قسوة قلوبهم اخذهم العذاب وعذبوا واصابهم الله بالقط والجذب والجوع ومع ذلك لا يرجعون الى ربهم فما استكانوا - 00:07:58

استكانوا الاستكانة هي التذلل والتواضع والعودة الى الله ما عادوا لربهم ما تواضعوا ما رجعوا الى ربهم ما تذللو لله. فما استكانوا لربهم. ولا يلاحظ الكلمة لربهم يعني ربك الذي خلقك. ربك الذي رزقك. ربك الذي اوجدك. ربك الذي فعل. ومع ذلك لا ترجع اليه. ترجع الى الشياطين. والى - 00:08:21

من من دونه ممن لا ينفع ولا يضر فما استكانوا لربهم خالقهم ومدبر امورهم ومتصرفيهم وما يتضرعون يعني لا هم رجعوا الى ربهم وتواضعوا وعرفوا انهم على الخطأ وما يتضرعون اذا اصابهم الجوع - 00:08:51

هذا قسوة قسوة يعني يصيبهم الجوع تصيبهم الامراض وتنزل بهم الوبئة ولا يرجعون الى ربهم ولا يعترف بأنه على خطأ ولا يعترف بأنه صاحب ذنب ولا يعترف بأنه على انه قصر في حق الله يستمر في طغيانه ويقول هذا - 00:09:11

طبعي وما يتضرعون والواجب على ماذا؟ الواجب على من اصيب بهذه العقوبات ما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم فاذا اصيب الانسان بمصائب وبليا في امراض بقط وفق الواجب عليه ان يرجع الى ربه - 00:09:32

ويشتكن الى ربه ويذلله لربه ويتصدق بالدعاء والعوده والاستغفار والتوبة هذا هو الذي الذي كان ينبغي لمثل هؤلاء لكن هؤلاء ما اشتكت لربهم وما يتضرعون والمراد بالتضرع وهو الدعاء الرغبة الى الله بالدعاء - 00:09:54

وشدة الدعاء وانكسار بين يدي الله واعتراف بالانسان بضعفه وتقديره في حق الله وكثره ذنبه هذا هو التضرع واصل التضرع مأخذ من الضرع الضلع ورع البهيمة اصله ضرع البهيمة وهو - 00:10:17

مكان غذاء الصغير الصغير لما يولد يبحث عن طعام ويبدأ يبحث يبحث عن ثدي عن ثدي امه حتى يشتدد وهو يبحث يبحث الى ان يجده فاذا وجده فرح به فبدأ - 00:10:40

يتغذى منه والمتضعر يشد ويلح ويلح يلح بشدة حتى يجد حاجته حتى يفتح الله له باب الاجابة فيجد حاجته ويجد فيفرح

بها هذا معنى اصل التضرع قال ما يتضرعون الى ربهم ما ينكسرون - [00:11:01](#)
ويتضرعون ويتواضعون بالدعاء ويشتند دعاءهم بقوة والجاج والله سبحانه وتعالى يحب الملحين بالدعاء وما يتضرعون قال حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يقول حتى ابتدائية. يعني يستمرون على ما هم عليه - [00:11:23](#)

من الطغيان والاعراض وعدم العودة الى الله الى ان ينزل. فإذا نزل بهم العذاب في هذه الحال الان تصحو القلوب وتتبه اذا نزل بهم العذاب اما قبل اخذهم بالجوع بالقطط بكل ما يلتفت. لكن اذا عهم العذاب - [00:11:45](#)

في هذه الساعة الان يعني يرجعون او يتتبهون شوف ماذا قال قال حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب يقول نفتح عليهم باب يصيدهم الله بعد عذاب شديد. يفتح عليهم بابا من ابواب العذاب - [00:12:08](#)

قال هذا الباب ذا عذاب اي صاحب عذاب شديد ليس عذاب فقط عذاب شديد قال المؤلفون هو يوم بدر بالقتل يعني اهل مكة اصيروا بالعذاب الشديد يوم بدر. فقطعت رؤوس كثير منهم. من كبارهم - [00:12:27](#)

قال حتى اذا فتحنا عليهم بابا عذاب شديد ونحن قلنا لكم وان كان المؤلف يرى ان هذه الايات تخاطب اهل مكة العبرة بعمولة كل من حاله حال اهل مكة يأتيه او يأتيه مثل هذا الامر - [00:12:48](#)

وقال سبحانه وتعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون. يعني ايسون مبلس من المبلس. والمبلس هو اليأس. سمي ابليس لهذا لانه ايس من رحمة الله - [00:13:08](#)

يقول اذا اذا فتح الله عليهم العذاب واحتاط بهم العذاب كما احتاط الملائكة باهل الكفر في بدر فقطعت رؤوسهم في هذه الساعة خلاص اصيروا مبلسين يعني قد ايسوا من كل خير من كل نجاة. قد احتاط بهم العذاب. قال اذا هم - [00:13:31](#)

اذا هم فيه اي في هذا العذاب مبلسون اي ايسون من النجاة من السلامة مبلسون قال وهو الذي انشأ لكم السمع. لما بين حالهم سبحانه وتعالى ومواقفهم السيئة من العناد والكفر وعدم قبول الحق وعدم العودة الى الله والاستكانة والتضرع الى الله - [00:13:53](#)

بدأ يبين سبحانه وتعالى بعد ذلك عظمة الله عز وجل وقدرته وبيان اياته في الكون والدالة على وحدانيته وان الله هو الذي يستحق ان يتضرع اليه وان يستكان له وان تذلل له وان يعبد حق العبادة - [00:14:15](#)

وهو الذي خلق الخلق لعبادته وقالوا هو الذي انشأ لكم السمع. يذكرهم بنعمه سبحانه وتعالى عليهم. لو انه هو وحده الذي انعم عليهم بهذه النعم يقول وهو الذي انشأ لكم السمع هو وحده - [00:14:35](#)

الذي انشأ يعني خلق لكم السمع قال المؤلف السمع بمعنى الاسماء يعني السمع مصدر بمعنى الاسماء بمعنى الجمع اسماع جمع قال والابصار وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار شف الابصار جاءت بصيغة الجمع - [00:14:50](#)

الابصار جمع بصر والسمع يجمع على اسماء لكنه لم يأتي بصيغة الجمع لماذا في ثقة للنطق به لأن كلمة السمع اخف السمع فلذلك قال السمع والابصار وهذا كثير في القرآن - [00:15:10](#)

يعني اذا جاءت الكلمة الابصار تأتي بصيغة الجمع اذا جاءت الكلمة السمع تأتي بالافراج هذا يعني من باب تخفيف بالنطق وان كان المراد بالسمع هو جميع الاسماء آآ في قوله تعالى - [00:15:28](#)

فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا لا تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله اصمهم واعمى ابصارهم شف ابصار جاءت. قال اصمهم واعمى ابصارهم اه جاء بالجملة الابصار قال هنا وهو الذي انشأ اي خلق واوجد لكم السمع - [00:15:45](#)

اي الاسماء والابصار جمع بصر طيب لو قال لك واحد الابصار جمع بصيرة بصيرة ليس جمع بصر ماذا تقول له نقول لا بصيرة تجمع على بصائر - [00:16:07](#)

اجمع على بصائر والبصر يجمع على ابصار. وفرق بين هذا وهذا. بصيرة وبصيرة القلب والبصر البصر الذي بصر العين قال السمع والابصار والافندة الافندة قال هي القلوب قال والافندة قليلا - [00:16:27](#)

ما تشكون يقول قليلا ما تشكون. يقول يعني القليل منكم من يشكر هذه النعم. يعني الله عز وجل وحده هو الذي جعل لكم السمع يعني اعطاكتم الله السمع تسمعون واعطاكتم الله البصر تبصرون - [00:16:50](#)

واعطاكم الله التفكير والتعقل والفهم والادراك والتمييز بالقلوب القلوب اعطاكما هذه الالات حتى تشكروا الله عز وجل. تشكره على هذه على هذه النعمة. ومع ذلك قليل من قليل من من يشكر - 00:17:09

قليلا ما تشكون. يقول المؤلف قليلا ماء يقول ما تأكيد للقلة يقول كلمة ماء هذى تفيد التأكيد اي يعني قليلا يعني شكركم شكر قليل جدا يعني او يعني هو هي ممکن تحمل او يكون المعنى - 00:17:32

ان شكركم قليل يعني اكثر من ناس لا يشكر الله الا قليلا في اوقات محددة اما اذا اصابه شيء او شعر بشيء او رأى شيء يشكر الله. اما في حال في حاله اغلب احواله - 00:17:53

الغفلة ويحتمل ان ان يراد به هنا قليلا ما اي قليلا من الناس من يشكر والكثير لا يشكر كما قال سبحانه قال وقليل من عبادي الشكور فهي تحتمل ان يكون القلة تعود لمن - 00:18:09

تعود للناس جميعا وان ان الناس لا يشكرون الا قليلا او تعود الى الناس انفسهم ان الذي يشكر هو القليل من الناس هو القليل من الناس قليلا ما تشكوا والمعنى واحد ان واقع الناس الان واقع الناس - 00:18:25

انهم يتقلبون في نعم عظيمة يعني لو ما يأتيك الا نعمة البصر يعني جرب نفسك انك في يوم من الايام تفقد بصرك يوم واحد كيف ستتصرف نعمة البصر من اعظم نعم الله عليك - 00:18:44

فهل تشكر تشكر نعمة الله يوميا نعمة البصر نعمة السمع نعمة الامن نعمة المال نعمة الصحة نعمة اشياء كثيرة نعم عظيمة في يتقلب بها الانسان ومع ذلك تمر عليه الايام والشهور - 00:19:00

ما يقف مع نفسه ويتذكر في نعمة الله عليه وان الله انعم عليك كيف يشكر هذه النعم الشكر باي شيء الشكر بالقلب الشكر باللسان بالجوارح تشكر بقلبك باعترافك بان الله انعم عليك بهذه النعم - 00:19:16

تشكر بلسانك بان تلهج بلسانك بشكر الله سبحانه وتعالى بان تقول الحمد لله على ما انعم الله علي. الحمد تذكر دائما على لسانك والشكر بالجوارح ان تستعمل هذه النعم في طاعة الله - 00:19:35

استعمل سمعك في طاعة الله بصرك في طاعة الله جوارحك في طاعة الله وهكذا هذا هو الشكر طيب قال ايضا من نعم الله على الانسان بعدما ذكر انه جعل له السمع والابصار والافندة قال وهو الذي درأكم في الارض واليه - 00:19:51

تحشرون اذا رأكم اي بثكم ونشركم الاصل هو ادم وحده فبث الله من ادم هذه الذرية وهذه الاعداد الهائلة بالمليارات على مرور السنين والقرون كم عدد الناس على مرور من منذ خلق الله ادم - 00:20:10

الى نهاية الدنيا. كم اعدادهم؟ ها اعداد هائلة جدا. قال ذرأكم في الارض ذرأكم في الارض هو الذي نشركم سبحانه وتعالى في الارض على الارض وتحت الارض قال واليه تحشرون - 00:20:30

هو الذي اوجدكم الخلق الاول هذه نعمة الایجاد ثم نعمة البعث انه يبعثكم ليجازي من يستحق الجزاء بان يكرمه بدار كرامته. ومن لا يستحق الا الجزاء السيء بان يدخله - 00:20:46

الى الى قراره في نار جهنم اذا في نار جهنم قال وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون. يعني خلقكم الخلق الاول وسيعيدكم ويحشركم يوم القيمة. وفي اثبات اثبات البعث والجزاء والجنة والنار - 00:21:04

قال وهو الذي يحيي ويميت يحيي ويميت. قد يأتيك شخص يقول لك طيب معنى ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهذا يحيي ميت لانه اذا رأكم يعني خلقكم واوجدكم واليه تحشرون يعيدهم مرة ثانية - 00:21:23

نقول لا هذا قد ارائكم هذى اية من ايات الله انا انه اذا انتم بشر تنتشرون في الارض انتشروا هذى اية من ايات الله ثم الاية الثانية التي هي في كل يوم وفي كل وقت وفي كل لحظة. احياء وامااته - 00:21:42

احياء وامااته. الان في كل لحظة احياء وامااته. لله سبحانه وتعالى في هذا الكون كله. كم يموت في هذه اللحظة وكم يحيي في هذه اللحظة سواء منبني ادم او من غيرهم ومن الطيور ومن الحيوانات كلها لا لن يحيا حيا الا بعلم الله - 00:22:00 ولن يموت ميت الا بعلم الله الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك لاحظ قال وهو الذي اي وحده لا يمكن الانسان ان يأتي

شخص يقول انا احبيه او انا اميت - 00:22:18

الذى يحيى يميته هو الله ولا حظ انه جاء بفعل المضارع يحيى ما قال احيا فوق الاحيا يعني احيا وانتهى الأمر. لا يحيى انها حركة مستمرة حركة مستمرة في كل لحظة الى قيام الساعة - 00:22:32

قال وهو الذي يحيى يحيى باي شيء؟ قال المؤلف بنفح الروح في المضفة هذا في المضفة خلق الانسان الخلق الانسان يمر بمراحل. نطفة الماء المهين نطفة ثم هذه النقطة تتحول الى قطعة دم تسمى علاقه - 00:22:48

لأنها تعلق بجدار الرحم ثم بعدها تتحول الى قطعة لحم تسمى مضفة بقدر المضفة اذا وصلت الى هذه المرحلة اربعين اربعين. يوم اصبح العدد مئة وعشرين يوم بعد مضي مئة وعشرين يوم - 00:23:06

ينبع فيه الروح لانه يتخلق ويتشكل فيصبح له رأس ويدين ورجلين يرسل الله له الملك فينفع فيه الروح. قال شف قال هنا وهو الذي يحيى بنفح الروح في المضفة ويميت اي يأخذ هذه الروح فيموت الجسد لا يتحرك - 00:23:25

قالوا وله اختلاف الليل والنهار. ايضا اختلاف الليل والنهار من ايات الله. ولا يملكها الا الله لا يستطيع اي مخلوق ان يغير في الليل والنهار بان يرفع يعني وقت الليل وينقص وقت النهار لا يمكنزيد في الليل والنهار لا يتصرف فيه الا الله سبحانه وتعالى -

00:23:46

وانت تلاحظ الان ارتفاع النهار ونقص الليل والعكس كل هذا لا يملكه الا الله يتحرك بنظام دقيق شعارات ما يغيرها الا الله سبحانه وتعالى قال ولا اختلاف الليل والنهار اختلافا من اي وجه - 00:24:05

في القصر الطول في اللون. قال هنا قال بالسود والبياض ودادي الليل ليل كالح ليل اسود شديد ليل الليل شدة الظلم في الليل. ثم شدة النور والسطوع والبياض في النهار. هذا من الذي من الذي يصنعه؟ من الذي يحركه؟ من الذي يأتي به - 00:24:21

ويذهب به والله. قال والزيادة والنقصان يزيد الليل على النهار والعكس قال افلا تعقلون افلا تعقلون ايها المخاطبون بان هذه الاشياء من خصائص الله الذي يستحق ان يعبد؟ اذا كان هو رب سبحانه وتعالى المدبر المتصرف في هذا - 00:24:42

هذا الكون وهو الذي انشأ لكم السمع ايها ايها الانسان اعطاك السمع والبصر والعقل وهو الذي ذرأ هذه الذرية في الارض قادر على ان يحشرهم. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - 00:25:02

وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار اين عقولكم؟ افلا تعقلون صنعه وتأملون في خلقه سبحانه وتعالى فتعتبرون وتذلكم هذه الاadle وهذه الحجج على انه هو هو الواحد الذي يستحق ان يعبد - 00:25:20

اما كان موقف هؤلاء الكفار قال الله عز وجل بل تفيد الاضرار يعني انتقال من معنى الى معنى. يعني ما تنفع معهم هذه مخاطبتهم بهذا الخطاب تذكيرهم بالنعم ما تنفع معهم. لماذا؟ لأن هذا موقفه. اسمع ماذا قال. قال بل قالوا مثل ما قال الاولون -

00:25:42

الاولون اباءهم ومن سلف من من لم يعرف نعمة الله ولم يعرف ايات الله. بل اعرض عنها. قال بل قالوا مثلما قال الاولون ثم قال قالوا اي اوضح لك. قالوا قالوا من؟ الاولون - 00:26:04

قالوا اي الاولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون هذا موقفهم ماذا الكفر والعناد وعدم الاعتراف بالبعث والجزاء والجنة والنار طيب ليش لماذا؟ لماذا لماذا لا يؤمنون لانهم لا يؤمنون الا - 00:26:22

شيء يتعلق بعقولهم والبعث يقول كيف يبعث الله؟ هذا شيء ما يتصور لانه يحكم عقله يحكم عقله يقول يعني اذا مات الانسان واصبح ترابا تمزق في الارض يعيده الله - 00:26:48

نقول نقول يعيده الله. ما المانع ما المانع؟ انت اذا حكمت عقلك اذا حكمت عقلك ما تخرج بنتيجة لكن الله سبحانه وتعالى لما جاء احد كفار قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:04

وبهذه عظم يفته قد بلي تكسر ويقول يا محمد ازعهم ان الله يبعث هذا العظم تزعم ان الله يخلق هذا العظم ويعيده مرة اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يبعثك ثم يدخلك النار - 00:27:21

وانزل الله فيه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه انت جايب معك بعظام وناسى خلقك انت من وين جاي وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم ولি�حيها الذي انشأه اول مرة - 00:27:42

الذى انشأك انت من الماء المهين ثم نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم اخرجنك من بطن امك لا تعلمون شيئا واعطاك السمع والبصر والافندة وجعلك تمشي على هذه الارض قادر على ان يعيديك - 00:27:59

والعوده اهون من البدء وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه كيف تحكم عقلك بشيء قدرة الله؟ قدرة الله فوق كل شيء يقول شيء كن فيكون. ما خلقكم ولا بعثكم ايها الخلق جميعا الا نفس واحدة - 00:28:14

فهؤلاء يقولون اذا كان عظاما او كان ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون يستبعدون لا يمكن نقول ائنا نقول لا بل ستبعثون اذا كنتم ترابا ستبعثون وتخرجون قال المؤلف وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق - 00:28:33

وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين ما معنى هذا الكلام وبالهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية هذا يتعلق بالقراءة نطق الآية كيف تقرأها يقول عندك الان همزتين متتاليتين في موضعين. كيف تنطقها؟ قال شف قال - 00:28:55

بل قالوا مثلما قال الأولون قالوا ائنا هنا همزتين متتا وكنا ترابا وعظاما ائنا عند همزتين ائنا كيف تقرأها؟ قال يجوز لك التحقيق ما معنى التحقيق؟ اي تنطق بالهمزتين جميعا فتقول - 00:29:22

اين ويجوز لك التسهيل. التسهيل الثاني يعني انك تسهل الثانية ما تنطقها لكن تجعل فيها مد قال ادخال الف بينهما على الوجهين تسهيل كيف التسهيل؟ تقول قالوا ائن قالوا ائن؟ قالوا - 00:29:42

فاما قالوا ائنا متنا؟ فاما متنا ائن تسهل وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون ائنا تسهل الثانية ما تنطقها بقوه ما تخرج الهمزة بقوه طيب يقول هؤلاء الكفار لا يعترفون بالبعث يقول لا مستحيل كنا ترابا وعظاما ائنا المبعوثون هذا مستحيل ثم يأتون ايضا بما يقوي كلامهم فيقولون - 00:30:05

لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا اي هذا البعث. قل هذا قد وعدنا نحن الان وابانا ووعدوا لما جاءتهم الرسل من قبل ثم قالوا ان هذا الا اساطير الاولين كيف يعني التجرا على الله - 00:30:37

وكيف يتطاولون اولا انكار قدرة الله على البعث من الذي خلقك حتى تذكر قدرة الله عليك انكرها وادعوا ان هذا وعد كاذب من من الاولين من الرسل السابقين يقول نحن عدنا وعدتنا الرسل وهي تكذب علينا واباء - 00:30:57

واسلافنا وعدوا برسل جاءتهم ويكذبون عليهم كيف؟ ثم ثم يتهمون اخبار الرسل بانها اساطير اي اكاذيب التجرع قالوا من قبل من قبل ان هذا اي ما هذا الا اساطير الاولين اكاذيب - 00:31:18

الاولين الاساطير جمع اسطورة جمع اسطورة وهي الاخبار التي ينقلها الناس وليس لها حقائق يعني اعاجيب وقصص وحكايات وسواليف ينقلونها يقولوا هذى كلها سواليف حكايات يذكرون لنا وروايات لا اصل لها. اساطير - 00:31:38

اسطورة طيب كيف نرد عليهم هم الان يدعون هذا الامر قال الله هنا قال قل لهم يا رسول الله قم يا ايها الرجل ويما ايتها المخاطب ويما ايتها الداعية قل - 00:31:59

الارض ومن فيها قل لهم قل الذي انت تقولون الان من بيعثنا من قبورنا هذا بعيد وهذا مستحيل وهذا كذا. اسألهم اسئلة واقعية قل قل لهم من لمن الارض ومن فيها؟ اخبروني من الذي يملك الارض كلها؟ ومن فيها - 00:32:23

قل لمن الارض من فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اخبروني من خالق الارض ومن الذي يملك الارض؟ من هم مالكها ما في احد ينكر يعني لو تأتي باي واحد ملحد - 00:32:46

لا يعترف بالبعث تسأله هذا السؤال حتى فرعون حتى في العون الذي يدعى الربوبية والالوهية لو سأله قلت له الارض هذه لمن؟ لمن الارض ومن فيها الجواب ما هو؟ سيقولون لله كما هنا - 00:33:02

المشركون لما سألهم الرسول قال لمن الارض ومن فيها قالوا قل لهم لمن الارض ان كنتم تعلمون سيقولون لله يعترفون بانها لله. طيب قل لهم افلا تذكرون افلا تذكرون تذكرون فيها قراءات - 00:33:17

يقول مؤلف تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال يعني اصلها تذكرون المؤلف يقرأ افلا تذكرون تذكرون لانه ادغم التاء الثانية في الذات تذكرون ومعنى التذكر هنا هو الاعظام تعظون فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على احياء الاحياء بعد الموت الذي خلق الارض وما فيها من الذي اوجدها - [00:33:40](#)

هو الله. اذا الذي اوجدها وخلقها قادر على ان يعيدها مرة اخرى وقراءتنا افلا يتذكرون بالتخفيض ثم سألهم سؤال ثاني الان اعترفوا اعترفوا ان الذي خلق الخلق هو الله خلق الارض وما فيها هو الله. اذا عرفتم انتم ان الذي خلق الارض واجدها اول مرة وان لم تكن موجودة سابق سابق قبل ذلك - [00:34:12](#)

قادر على ان يحيي الموتى لا يعجزه طيب سؤال اخر قال قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم مررت بالسماوات السبع السماوات السبع اعظم من الارض اعظم [00:34:39](#)

فاما كنتم تعرفون بان الذي خلق الارض هو الله من رب السماوات السبع من هو الذي خلق اوجدها السماوات السبع متراوحة الاطراف وبلا اعمدة وطبقات بعظامهم فوق بعظام ما بين السماء والسماء مسيرة خمس مئة سنة - [00:34:55](#)
من الذي اوجدها وامسكتها حتى لا تسقط عن الارض يمسك السماء ان تقع على الارض من الذي امسك هذه السماوات السبع ليس لها اعمدة قال قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:35:15](#)

والعرش اعظم المخلوقات العرش اعظم مخلوقات المؤلف هنا يقول ورب العرش العظيم قال الكرسي وهذا قول لبعض العلماء ولكن الصحيح ان العرش شيء والكرسي شيء الآيات ناطقة بان العرش شيء - [00:35:32](#)

والكرسي شيء. فلا الخلط بين العرش والكرسي كما جاء العرش هو سرير الملك وهو عرش عظيم لله سبحانه وتعالى لا يعلم كونه الا الله سبحانه وتعالى والكرسي موضع القدمين. وسع كرسي السماوات والارض - [00:35:52](#)

جاء في بعض الآثار ان السماوات السبع على عظمها بالنسبة للكرسي كأنها سبع سبعة دراهم القيمة في فلاح يعني الفلاح هي كرسي وسبعة دراهم السماوات السبع والكرسي بالنسبة للعرش كأنه حلقة القيمة في فلعة - [00:36:16](#)

او درهم القيمة في فلاح فلا احد يتصور لا يمكن تتصور اعظم العرش هو اعظم المخلوقات فمن هو رب العرش العظيم ومن هو رب السماوات السبع يقولون سيدو الله قل افلا تتقون - [00:36:37](#)

يعني اذا اذا سألتهم قلت لهم من من هو رب السماوات السبع ومن مالك هذه الاشياء؟ ومن مالك العرش؟ لمن هذه الاشياء؟ سيقول لله وفي قراءة يقولون الله الله هو رب السماوات السبع وهو رب العرش العظيم - [00:37:00](#)

ويقول قل لهم لماذا لا تحذرون؟ افلا تتقون؟ لا تخافون الله؟ لماذا لا تحذرون وتتركون عبادة غير الله وتقبلون على عبادة الله هذا شف الاول قال افلا تذكرون ثم قال افلا تتقون لانه اذا تذكر - [00:37:17](#)

ان الذي خلق الارض كلها هو الله بعد ذلك يعني بدأ يتذكر ويتفكر ويتعظ تذكره واعظامه يرفعه الى ان يتقي الله عز وجل ويخاف الله. ويبعد ولذلك قال تذكرون ثم قال تتقون - [00:37:36](#)

قال بعدها سؤال ثالث قل لهم من بيده ملکوت كل شيء ليس ملك السماوات ولا العرش ولا الارض وانه ملکوت كل شيء لمن الملك لله - [00:37:55](#)

ملکوت كل شيء يقول ملکوت التاء هذى تفيد المبالغة مثل جبروت وملکوت المبالغة اصلها الملك. قل من بيده ملکوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. يجير يعني يحمي ويرد العداون من هو الذي يحميك ويجيرك - [00:38:14](#)

من الاخطر وما يصيبك ما الذي يمنعك ويحفظك؟ هو الله سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه ولا احد يحميه. لا يحتاج ما يحتاجه لمن يحميه اسألهم قل لهم ان كنتم تعلمون من هو - [00:38:40](#)

شيء يقولون لله اي هذا الملك لله وهو بيد الله سبحانه وتعالى يقول المؤلف في قراءة لله او الله كلها صحيح يعني يقولون الله اي الذي بيده ملکوت كل شيء هو الله. وان قلت سيدو الله اي هذا الملك لله. هذا الملك لله - [00:38:56](#)

قل لهم فانها تسخرون كيف يخدعون تسخرون وتصررون عن عبادة غير الله الى عبادة الله غيره. كيف تصرفون عن

عبادة الله وتعبدون غير الله كيف يخيل لكم هذا الباطل فنتخذونه معبودا من دون الله؟ اين عقولكم - 00:39:23

اين عقولهم هذا رد عليهم لما انكروا البعث ولم يعترفوا به واستبعدوه رد الله خاطبهم الله بان رد عليهم بثلاثة ردود تدل على قدرة الله عز وجل على البعث من بيده لمن الارض - 00:39:49

من الذي انشأ الأرض وخلق الأرض واجعها؟ وخلق السماوات السبع وخلق العرش العظيم ومن هو الذي بيده ملکوت كل شيء وهو يجير هو الله. اذا قادر على ان يبعث الناس - 00:40:08

فان تسخرون قال قال الله عز وجل بل اتيناهم بالحق جئناهم بالحق ووضحنا لهم الحق والصدق. ولكنهم لا يريدون ذلك قال بل اتيناهم بالحق وانهم كاذبون في اي شيء في نفي الحق ورد الباطل. ورد الحق بالباطل - 00:40:22

ثم قال ان الله عز وجل لما بين لهم قدرته على البعث والجزاء والجنة والنار بين لهم هنا انفراده بالخلق والتدبير. وانه لا يمكن معه ان يكون معه الاخر - 00:40:46

قال ما اتخذ الله من ولد سبحانه وما كان معه من الله الله عز وجل هو المنفرد بالخلق والتدبير والعبادة ما اتخذ الله من ولد ولم يحتاج الى مخلوق حتى يتتخذ ولدا من الناس - 00:41:00

كما تفهم النصارى ان الله ان عيسى ابن الله واليهود يقول عزيز ابن الله والمشركون يقولون الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد سبحانه وتعالى والذي يتتخذ الولد هو الضعيف - 00:41:15

المحتاج الانسان لما يكون ضعيفا محتاجا يحتاج الى الولد ويتحدد الولد اما الغني من كل وجه المطلق فيحتاج الى ما اتخذ الله من ولد سبحانه وتعالى لانه الغني المطلق ما اتخذ الله من ولد وما كان معه ما معه شريك في عبادته. حتى تعبدون غيره من الاصنام والانداد - 00:41:28

وما كان معه من الله. يقول لو كان معه الله اخر ما النتيجة قال اذا ذهب كل الله بما خلقه اي لو كان معه الله اخر او معبود كما تدعون يعني المشركون الان يعبدون من دون الله او غير او غير مشركي مكة من المشرकين في كل - 00:41:49

الوقت من يتخذون الانداد يتذبذبون الاصنام يتذذبون الاولياء يطوفون حول القبور ويدعون الاموات ويسألون الاولياء يا فلان يا فلان اعطيوني يدعونهم ويقربونهم لهم القرابين. هذا كله شرك بالله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. يذهبون الى قبور الاولياء ويطوفون حولهم ويسألونهم ويدعونهم ويقولون اغتنمي اعطي المدد - 00:42:10

بدد كيف تدعوهم؟ تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم كل هذا ما يمكن يذهبون الى مثل هؤلاء يدعون من دون الله هذا شرك اكبر مخرج من الملة - 00:42:38

صاحب موعود بدخول نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار قال الله عز وجل هنا وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. يقول لو كان معه الله اخر كان هذا الله له له خصوصيات وله ملك وله بكل - 00:42:57

احد يريد ان ينتصر على الثاني كل واحد له ملك مثل ما انت الان لو كان هذه الشركة لها مدير لها مدير او رئيس هذا المدير الرئيس مدير الشركة هو الذي يدير الامور وهو الذي - 00:43:20

يعني له المرجع الاساس ويتصرف فيه ويعطي ويمنع ويعطي ويعرف ويختفي لانه هو له الرئاسة العامة او له او الادارة لكن لما يجي اثنين رئيس ورئيس هذا يقول ارفع هذا وتقول لا ارفع هذا صار فيه تنازع - 00:43:37

ما يمكن ان تبقى الشركة هكذا. يا هذا يا هذا. اما اثنين يتنازعون ما يمكن وكذلك الخلق كذلك خلق الله سبحانه وتعالى. ما يمكن ان يكون هذا الخلق له اثنان. هذا يريد ان تطلع الشمس الساعة السادسة وهذا يريد تطلع الشمس الساعة الثامنة. هذا يريد ان ان - 00:43:56

ان يأتي السحاب هنا وهذا يأتي السحاب هنا. مستحيل هذا. ما يمكن فقال الله سبحانه وتعالى وما كان معه من الله لو كان معه الله اخر لذهب كل الله بما خلق. كل واحد يقول لي هذا الخلق. انفرد به ومنع الاخر - 00:44:14

وهذه مثل الاية التي مرت معنا سابقا قل لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا لو في الله غير الله فسدت السماوات والارض ما يمكن

المدبر المتصرف هو الله سبحانه وتعالى - 00:44:30

اذا لذهب كل الها بما خلق انفرد ومنع الاخر من الاستيلاء عليه. تغالبوا تغالبوا ايهم يغلب الاخر هو الله ما يمكن ان ما يمكن حتى لو كان شخص قارئ مثلا بلدة فيها امير اميرين ما يمكن يا هذا يا هذا لابد احدهما يغلب الاخر وينفرد - 00:44:46

وينفرد بالتدبر وينفرد بهذا قال شف قال لذهب كل الله بما خلق ولعله بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا ثم قال سبحانه الله سبحانه الله تزييها له سبحانه عما يصفون هؤلاء يجعلون مع الله الاهة. يجعلون مع الله اولياء. يجعلون الله مع شفعاء. سبحانه الله عما يصفون - 00:45:06

عما عما يصف هؤلاء به مما ذكروا من اوصاف لا تليق به قال سبحانه الله تزييها لله عما يصفون ثم قال عالم الغيب والشهادة الله سبحانه المنفرد بعلم الغيب والشهادة. يعني يعلم ما غاب عن - 00:45:33

عن الناس وما ظهر لهم كله في عند الله في علم الله في علم الله سواء. عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد كله في علم الله عالم الغيب قال عالم بالجر بالكسر صفة - 00:45:52

عالم يعني سبحانه الله عالمي صفة لله ويجوز لك تقول او في قراءة عالم على انها مستأنفة. يعني هو عالم هو عالم. عالم الغيب والشهادة فتعالى الله اي تعاظم سبحانه وتعالى - 00:46:07

عما يشرون اي هؤلاء المشركون معه كيف تشركون مع الله وهو يعلم الغيب والشهادة؟ وتأتون تأتون مشركين معه لا يعلمون الغيب ولا يعلمون الشهادة لا يتساوى هذا بهذا او لا يتساوى هذا بهذا - 00:46:29

قال قل رب اما ما يوعدون طيب هذه يعني خطاب او دعاء من النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم الى رب في موقفه من قومه قال قل رب اما ما تريني ما يوعدون. يعني تريني ما تعدهم به من الوعود اي من العذاب الذي ينزل بهم. وقد - 00:46:48

الله اراه يوم بدر القتل اه يعني يراه الله سبحانه وتعالى ما جرى لاهل بدر ما بين قتيل واسير ما بين قتيل واسير لعلي نقف عند هذه الآية الآية الثالثة وهو التسعين - 00:47:16

سورة المؤمنون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ان شاء الله يأتي كلام عنها في اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا كما قلنا بما سمعنا والله اعلم - 00:47:37

صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:47:51